

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 26 الباب الثالث- فصل هل كان الإسراء بالروح أو بالجسد؟ في 21-5-8341هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي اسرى بعده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحمد في الآخرة والأولى. وشهد أن سيدنا ونبيانا - 00:00:00

محمد عبد الله ورسوله. أمير الأنبياء وخاتم المرسلين وحبيب رب العالمين. صلوات ربى وسلامه عليه وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين والتابعين ومن تبعهم بمحسان إلى يوم الدين - 00:00:20

إليها الأحبة الكرام الليلة ليلة الجمعة. وهي الليلة التي يجد فيها المسلم المحب فسحة ومتسعًا للاستكثار من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل أكثروا من الصلاة على ليلة الجمعة ويوم الجمعة - 00:00:40

إليها المسلمون نحن أمة الإسلام أكرمنا الله عز وجل بجملة من الخيرات والفضائل والمكارم. وإن الصلاة على النبي المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. أحدي أعظم المكرمات التي أوتيناها أمة الإسلام. واحد - 00:01:00

أعظم أبواب الخير والهدى والرحمة التي يتقلب في أكتافها بنو الإسلام بالصلاحة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. يا قوم احذنا إذا دخل المسجد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:20

وهو داخل يلتمس أجرًا وصلاة وقربًا ومناجاة لله. فانظروا كيف جعل بين يدي ذلك صلاة وسلامًا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وإذا خرج من المسجد يلتمس سعة وخيرًا في دنياه ورزقاً وطيبًا - 00:01:40

كان من المشروع له أيضًا أن يذكر الله ويصلي ويسلم على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. احذنا إذا فرغ المؤذن من الداعان وهو يسأل الوسيلة والشفاعة ويرجو أن ينالها فإنه يصلى ويسلم على رسول الله صلى الله - 00:02:00

عليه واله وسلم نحن في صلاتنا على الجنائز قبل أن نسأل الرحمة لهم وإن نطلب الله عز وجل العفو مغفرة لموتنا نجعل بين يدي ذلك الصلاة والسلام. على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وقلب - 00:02:20

لتتجدد أنه شرع لنا في الإسلام في المواطن التي نقبل فيها على طلب الرحمة والاستكثار من الخير والبركة أن نجعل بين يدي ذلك الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. لأن الله يحب ذلك. ويجعل - 00:02:40

على ذلك مطلوب العبد من الرحمة والمغفرة والرزق والأجر وما يريد من مطلوب. ولهذا كان من مستحبات الدعاء أن يستفتح العبد بحمد الله والثناء عليه ثم الصلاة والسلام. على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويختتم بمثل - 00:03:00

لذلك هذه دلالة يا كرام على مال الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم من الفضائل والخيرات والمكرمات كل ذلك يتتأكد في مثل ما نحن فيه الليلة من مجلس نجتمع لنذكر فيه شمائل المصطفى وحقوقه عليه الصلاة - 00:03:20

والسلام وهي بين يدي ذلك في ليلة عظيمة شريفة. هي جمعة القلب المنيب وواحة خضراء تنبت زاهي الأشجار صلوا على خير الأئم وأسلموا في يومها. يا موكب الأخيار. فاللهم صل وسلم وبارك عليه. ما زال حديثنا موصولا - 00:03:40

إليها الكرام في حادثة الإسراء التي جعل لها الإمام القاضي عياض رحمه الله في كتابه الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم جعل لها فصلاً ساق فيه روایات هذا الحديث العظيم والفاظه وما ترتب على ذلك. ها هنا مسألة - 00:04:05

تكون مجلس الليلة إن شاء الله أفضى فيها المؤلف رحمه الله وكان من أعظم وأفضل من كتب من علماء الإسلام في المسألة التي

نتدارسها الليلة الا وهي هل كان الاسراء والمعراج بالحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام بالروح والبدن - [00:04:25](#)

عن ام هو اسراء بروحه فقط؟ رؤيا من ام وكرامات انباء. كل ذلك كان الخلاف فيه منذ الصحابة رضي الله عنهم فيما اثر عنهم من خلاف في هذه المسألة. وكان القاضي عياض رحمه الله في هذا الكتاب العظيم من افضل من اجاد - [00:04:45](#)

في جمع المسألة وعرض الاقوال وذكر الادلة لاثبات الراجح فيها فهذا ما يتناوله مجلس الليلة وهو ذو صلة بما قدم في الاسبوعين [00:05:05](#) الماضيين من ذكر روایات حديث الاسراء اعظم او من اعظم كرامات المصطفى ومعجزاته صلوات ربی وسلمه -

عليه نعم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على رسوله محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحضور ولجميع المسلمين. هذا هو هو المجلس الثاني والستون من مجالس تدارس كتاب الشفا بتعریف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم في المسجد الحرام - [00:05:25](#)

وباسانيدكم المتصلة الى القاضي عياض رحمه الله تعالى رحمة واسعة. قال فصل في حقيقة الاسراء هل كان بالروح ام بالروح

والجسد؟ قال رحمه الله تعالى قال المؤلف الحق من هذا وال الصحيح - [00:05:55](#)

ان شاء الله فصل في حقيقة الاسراء من اول الفصل نعم. قال رحمه الله ثم اختلف السلف والعلماء هل كان اسري بروح او جسده على [00:06:15](#) ثلاث مقالات. فذهب طائفة الى انه اسراء بالروح وانه رؤيا من ام مع -

اتفاقهم ان رؤيا الانبياء حق ووحي والى هذا ذهب معاوية. وحكي عن الحسن والمشهور عنه خلافه واليه اشار محمد بن اسحاق وحاجتهم قوله تعالى وما جعلنا الرؤية وما جعلنا الرؤية - [00:06:35](#)

التي اريناك الا فتنة للناس. وما حكوا عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله بينما انا نائم وقول انس رضي الله عنه وهو نائم في المسجد - [00:06:55](#)

ترى القصة ثم قال في اخرها فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام. هذا ايها الكرام هو اول الاقوال في المسألة لدى سلف الامة فيما يتعلق [00:07:15](#) بالاسراء والمعراج. برسول الله صلى الله عليه وسلم. ويهمنا ايها -

ان ندرك هذه المسألة لا لتعلقها برسول الله عليه الصلاة والسلام فحسب ولا لكونها من اعظم المعجزات بل لانها حدث عظيم في تاريخ [00:07:35](#) النبوة علينا ان ندرك ما يتعلق بها من خلاف. اول اقوال العلماء في هذه القضية كما قال -

المصنف انه اسراء بالروح. اما جسده عليه الصلاة والسلام فقد كان بمكة. لم يسرب الجسد الى المسجد الحرام ولم يعرج به الى [00:07:55](#) السماء. وهذا هو القول الذي ذكره المصنف منسوبا الى بعض الصحابة كمعاوية او عائشة رضي -

الله عنهم وذكرة مذهب للحسن البصري الامام التابعي مع قوله والمشهور عنه خلافه. وادلة هذا القول ستأتي قريبا ليجيب عنها [00:08:15](#) المصنف ويذكر ما الراجح في المسألة. الا ان من ادلتهم قوله سبحانه وما جعلنا الرؤيا التي -

عطيناك الا فتنة للناس اشارة الى حادثة الاسراء. وحكوا عن عائشة انها قالت ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما [00:08:35](#) ذكره ابن اسحاق في السيرة فيما يتعلق بقصة الاسراء. واحد اوجه ضعف هذه الرواية مع -

ضعيفة سندا لجهالة بعض الرواية في هذا الحديث فان عائشة لم تكن اذاك رضي الله عنها زوجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم [00:08:55](#) فكيف يحكي هذا عنها بقولها ما فقدت جسده عليه الصلاة والسلام. قال وجاء في بعض روایات -

يأتي الحديث في قصة الاسراء ما يشير الى انها رؤيا من ام. مثل قوله بين انا نائم ومثل قوله في حديث انس وهو نائم في المسجد [00:09:15](#) الحرام. وقال في اخر القصة فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام -

هذه ادلة ولها وجه من النظر وليس قولها باطللا. ولو كونه ضعيفا ومرجحا سيأتي المصنف رحمه الله الاجابة عنه وذكر ما ما هو [00:09:32](#) الراجح في المسألة. نعم. قال رحمه الله وذهب معظم السلف والمسلمين -

الى انه اسراء بالجسد وفي اليقظة. وهذا هو الحق وهذا قول ابن عباس وجابر وانس وحذيفة وعمر وابي هريرة ومالك بن صعصعة [00:09:52](#) وابي حبة البدر وابن مسعود والضحاك وسعيد بن جبير وقناة وابن المسيب وابن شهاب -

وابن زيد والحسن وابراهيم ومسروق ومجاهد وعكرمة وابن جريح. وهو دليل قول عائشة رضي الله عنهم. وهو قول الطبرى وابن

حنبل وجماعة عظيمة من المسلمين وهو قول اكتر المتأخرین من الفقهاء والمحدثین والمتکلمین - [00:10:12](#)
المفسرین نعم وهو كما قال المصنف رحمة الله كما سمعتم هذا هو مذهب معظم السلف اكترهم هكذا مسلمین على اختلاف المذاهب
[00:10:32](#) يعتقدون ان الاسراء والمعراج برسول الله صلی الله عليه وسلم. كان

بالجسد وبالروح معا. وسيجتهد المصنف رحمة الله. في ذكر ادلة هذا القول وايراد ما جاء في الروايات ما يؤکد ان الاسراء ما كان
رؤيا من ام. بل كان حقيقة معجزة عظيمة اسرى فيها بالحبيب المصطفى عليه الصلاة - [00:10:52](#)

سلام الى بيت المقدس ثم عرج به الى السماء. قال رحمة الله وقالت طائفة كان الاسراء بالجسد يقظة الى بيت المقدس والى السماء
بالروح. هذا مذهب ثالث او قول ثالث في المسألة وهو وسط بين القولين. قالوا - [00:11:12](#)

نصف الحادثة بالجسد ونصفها بالروح بمعنى ان الاسراء من مكة الى بيت المقدس كان حقيقة بالجسد المعراج الى السماء فكان
روحيا. ولم يكن بجسمه عليه الصلاة والسلام. نعم. قال واحتاجوا بقوله تعالى سبحان - [00:11:32](#)

انا الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. فجعل الى المسجد الاقصى غاية الاسراء الذي وقع التعجب فيه
بعظيم القدرة والتمنح بشريف النبي محمد صلی الله عليه وسلم به. واظهار الكرامة - [00:11:52](#)

له بالاسراء اليه. قال هؤلاء ولو كان الاسراء بجسمه الى زائد عن المسجد الاقصى لذكره. فيكون ابلغ وفي المدح نعم استدل هؤلاء
بظاهر الاية سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى اين - [00:12:12](#)

الى المسجد الاقصى قالوا ولو كان رحلة الجسد الى السماء لذكرها في الاية. فدل على ان الذي حصل فيه الاسراء بالجسد الذي دل
عليه قوله تعالى بعده لو كان فيما بعد المسجد الاقصى لذكره فوقفوا عند ظاهر الاية وسيأتيك الجواب ايضا عن هذا - [00:12:31](#)
قال رحمة الله ثم اختلفت هذه الفرقتان هل صلی ببيت المقدس ام لا؟ هاتان الفرقتان عن القائلتان بان الاسراء الى بيت المقدس كان
حقيقة بالجسد. هل صلی حقيقة ببيت المقدس؟ هل ام بالانبياء؟ نعم - [00:12:54](#)

ففي حديث انس رضي الله عنه وغيره ما تقدم من صلاته فيه وانكر ذلك حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما وقال والله ما زال على
ظهور البراق حتى رجعوا نعم قال المؤلف القاضي عياض رحمة الله تعالى والحق من هذا وال الصحيح ان شاء الله انه -
[00:13:13](#)

بالجسد والروح في القصة كلها. وعليه تدل الاية وعليه تدل الاية وصحيح الاخبار والاعتبار. نعم. الان سيشرع المصنف رحمة الله
الامام القاضي عياض. بذكر الادلة التي تثبت ان الاسراء كان حقيقة بالجسد - [00:13:37](#)
نبوي بجسد رسول الله عليه الصلاة والسلام. وان المعراج الى السماء كان ايضا بالجسد. وسيرد لذلك جملة من الادلة يسوقها تباعا.
اول الادلة قوله وعليه تدل الاية وصحيح الاخبار والاعتبار - [00:13:57](#)

يعني ظواهر النصوص يدل على ان الاسراء والمعراج كان حقيقة بالجسد. ولم يكن مجرد من ام ولا رؤيا رأها عليه الصلاة والسلام.
نعم. قال رحمة الله ولا يعدل عن الظاهر والحقيقة الى التأويل الا عند الاستحلالة. نعم. لا حاجة بنا - [00:14:15](#)
الى تأويل النصوص اذا ثبت انه عليه الصلاة والسلام قد اسرى الله تعالى به اكراما له بجسمه حقيقة الى المسجد الاقصى طاء وقد
تقدمن بكم قبل اسبوع كلام الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى لما ساق حادثة الاسراء وشق الصدر - [00:14:35](#)

اشار الى معنى مهم وهو ان القضايا التي تثبت بصحيح النقل معجزات وكرامات للنبياء لا مدخل فيها لتصور العقل وينبغي ان يسلم
بعظيم قدرة الله لعظيم قدر الانبياء عند الله. وان الله اذ يسوق لهم من المعجزات. ماذا تدركه العقوق - [00:14:55](#)

فهذا هو خوارق العادات. التي يجعلها الله عز وجل على يدي من شاء من انبيائه عليهم السلام. اثباتا لنبوتهم تصديقا لهم وتعجيزا ايضا
للمكذبين من امهم وارغاما على التصديق بمثل ما لا يأتي عليه البشر بقدرة البشر - [00:15:16](#)

عظيمة تسخیر رب البشر سبحانه وتعالى نعم قال رحمة الله وليس في الاسراء بجسمه وحال يقظته استحلالة. اذ لو كان مناما لقال
بروح عبده ولم يقل بعده قوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى. هذا ثانى الادلة - [00:15:36](#)

قال رحمة الله ليس في الاسراء بالجسد حال اليقظة استحلالة ولو كان مناما ما قال في الاية سبحان الذي اسرى بعده لقال سبحانه

اسرى بروح عبده لاحظ ايضا في سورة النجم لما ذكر بلوغه عليه الصلاة والسلام سدرة المنتهى ورأى الآيات الكبرى. قال الله في مدحه ما زاغ - [00:15:57](#)

بصره وما طفى. لو كان مناما ورؤيا اي يقال فيه ما زاغ البصر ما يقال ذلك لكنه دلالة على ان جسده حقيقة كان هناك. فاثنى الله عليه ومدحه بقوله ما زاغ البصر وما طفى - [00:16:21](#)

نعم. قال ولو كان مناما لما كانت فيه اية ولا معجزة. ولما استبعده الكفار ولا كذبوا فيه ولا ارتد به ضعفاء من من اسلم وافتتنوا به.

هذا الدليل الثالث لو كان الاسراء رؤيا من ام ما كان فيه عظيم معجزة لرسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:16:37](#)

دعني اسألك بطريقه اخر ايها سيمكون ابلغ في اثبات معجزة له عليه الصلاة والسلام ان يكون رؤيا يراها في المنام نائما على فراشه بمكة ثم يحصل له كل ذلك رؤيا او يكون الالبلغ في كونه معجزة ان ينتقل حقيقة بجسده - [00:17:00](#)

الثانية اعظم ولا شك بل هو الذي انكرته قريش هل تنكر قريش ان يقول لها اني رأيت في المنام كذا وكذا وكذا احدنا يرى في المنام التهاويل والخرافات ويحمل بما شاء ولن ينكر عليك احد - [00:17:20](#)

ولو حلمت ان لك جناحين وطروت وذهبت واتيت الى اخر الدنيا في نصف ساعة من نream ما استكثر عليك احد وقالوا لك نوم العافية لكن حقيقة المعجزة ان يكون شيئا عظيما اعظم من ان يكون مناما. ولهذا كذبت قريش وفرحت ان يكون هذا - [00:17:36](#)

بابا لتكذيبه عليه الصلاة والسلام. وافتتن بعض ضعفاء المسلمين من اسلم حديثا ولم يثبت الاسلام في قلبه كما قال المصنف رحمة الله قال اذ مثل هذا من المنamas لا ينكر بل لم يكن ذلك منهم الا وقد علموا ان خبره انما - [00:17:57](#)

كان عن جسمه وحال يقظته الى ما ذكر في الحديث من ذكر صلاته بالانبياء ببيت المقدس في رواية انس رضي الله عنه او في السماء على ما روی غيره او في السماء على ما روی غيره وذكر مجيء جبريل عليه السلام له بالبراء - [00:18:17](#)

وخبر المراجـ واستفتاح السماء فيقال من معك؟ فيقول محمد صلى الله عليه وسلم ولقاء الانبياء فيها وخبرهم معه وترحيبهم به و شأنه في فرض الصلاة ومراجعته مع موسى عليه السلام في ذلك. نعم. كل هذا - [00:18:37](#)

تؤكد ما قال المصنف ان ظاهر النصوص الاية والاحاديث الواردة في ذلك تدل على ان الاسراء كان بالجسد وان المراجـ ايضا كان بالجسد وليس مجرد رؤية في المنام. رآها عليه الصلاة والسلام فوق الفراش. كل ذلك دلالات مجيء البراق - [00:18:57](#)

ركوبه امامته بالانبياء استفتاح جبريل عليه السلام له ابواب السماء آما محادثته مع موسى عليه السلام في فرض بالصلاه وطلب التخفيف هذه قرائـ تؤكد ما ذهب اليه جمهور علماء المسلمين. نعم. قال القاضي رحمة الله وفي بعض - [00:19:17](#)

هذه الاخبار فاخذ يعني جبريل عليه السلام بيدي فعرج السلام عليه السلام ثم عرج بي الى السماء كقوله ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام. وانه وصل الى سدرة المنتهى وانه دخل الجنة - [00:19:37](#)

رأى فيها ما ذكره. قال ابن عباس رضي الله عنـما هي رؤيا عين رآها النبي صلى الله عليه وسلم لا رؤيا انام وعنـ الحسن رحمة الله فيه بينما انا نائم في الحجر اذ جاءني جبريل فهمزني بعقبه - [00:19:57](#)

قمت فجلست فلم ارى شيئا فعدت لمضجعي فذكر ذلك ثلاثا فقال في الثالثة فاخذ بعضـي فاخذ بعضـي فجرد الى بـب المسجد فـذا بدابة. وذكر خبر البراق. نعم. هذه ايضا مما جاء في الروايات. ويصلاح ان يكون هذا دليلا رابعا اثـه - [00:20:17](#)

والسلف يقول ابن عباس رضي الله عنـما كما اخرج البخاري في الصحيح هي رؤيا عين رآها النبي صلى الله عليه عليه وسلم لا رؤيا من ام. يعني بل رأى ذلك بعينـه حقيقة. وايضا ذكر الحسن في رواية فيما يتعلق بقصـة - [00:20:37](#)

وان كانت روايته ضعـة انه كان نائما عند المسجد الحرام. فاتاه جبريل فايقـره عليه السلام ثم اخذـه الى بالمسجد فـذا بالبراق فـركـه وانطلق في رواية قصة الاسراء. نعم. قال رحـمه الله وـعنـ ام هـانـه - [00:20:57](#)

رضي الله عنـها ما اسرى بـرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو في بيـته. تلك الليلة صلى العشاء الاخـرة ونـام بين فـلما كان قـبيل الفجر اهـبـنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فـلما صـلى الصـبح وـصـلـينا قال يا اـم هـانـه - [00:21:17](#)

لقد صـلـيت معـكم العشاءـ الاخـرة كما رأـيت بهـذه بـهـذا الوـادي. ثم جـئت بـبيـت المقدس فـصـلـيت فـيه ثم صـلـيت الغـداء ثم صـلـيت الغـداة

معكم الان كما ترون وهذا بين في انه بجسمه صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلام وبارك عليه. حديث ام هانى من اشهر ما يروى في حادثة الاسراء - [00:21:37](#)

بل ويؤثر كثيرا في الروايات والقصص ان الاسراء حصل من المسجد الحرام يعني من مكة وتحديدا اذا من بيت ام هانى رضي الله عنها. وهي ابنة عم رسول الله عليه الصلاة والسلام. اخت علي هي ام هانى بنت ابي طالب - [00:22:01](#)

لكن عامة الروايات التي تذكر هذا الحديث في الاسراء من بيت ام هانى روایات لا يصح منها شيء. بل اسانيد اما منقطعة او فيها راو كذاب او متزوك ولا يعول منها على شيء. واحد اظهر دلالات ضعف الرواية - [00:22:21](#)

في الرواية هنا لما صلى الصبح وصلينا وقالت صلى العشاء الاخرة ونام بیننا اي عشاء واي فجر قبل قصة الاسراء وما فرضت الصلاة الا في الاسراء والمعراج. هذا من اظهر ادلة ضعف هذه الرواية التي لا يعول فيها ما فرض - [00:22:41](#)

الصلاحة قبل الاسراء وهي تحكي هنا رضي الله عنها ما الذي حصل له اثناء رحلة الاسراء والمعراج ولا يصح ان يقول كان الاسراء مرتين. وان الذي في رواية ام هانى هو المرة الثانية. لأن هذا قول ضعيف ساقط بالمرة. ولا يصح - [00:23:01](#)

ان يثبت الاسراء والمعراج في حق المصطفى صلى الله عليه وسلم الا مرة واحدة فريدة هي التي ذكرت في سورة الاسراء وسورة النجم وعامة الروايات في الصحيحين وغيرهما. نعم قال رحمة الله تعالى وعن ابي بكر رضي الله عنه من رواية شداد ابن اوس عنه انه قال للنبي صلى الله - [00:23:21](#)

عليه وسلم ليلة اسرى به. طلبتك يا رسول الله البارحة في مكانك فلم اجدك. فاجابه ان جبريل عليه السلام حمله الى المسجد الاقصى وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت ليلة اسرى بي في مقدم المسجد ثم - [00:23:48](#)

اثقلت الصخرة فادا بملك قائم مع انية ثلاث وذكر الحديث. نعم. حشد المصنف رحمة الله من الفاظ روایات حديث قصة الاسراء ما يؤكده ان الاسراء كان بالجسد. ومرت بك الروايات حديث انس - [00:24:11](#)

مختلف الفاظه ومن جاء معه في الروايات الاخر واتى هنا بحديث شداد ابن اوس عن ابي بكر رضي الله عنه ومن رواية عمر رضي الله عنه ايضا وان كان بعضها فيها ضعف وبعضها لا يستقيم صحته على طريقة المحدثين. المقصود ان - [00:24:31](#)

رحمة الله اراد ان يثبت ويعد هذا المعنى من خلال جمل فيها الفاظ صريحة قال صليت ليلة اسرى بي في مقدم المسجد ثم دخلت الصخرة فادا بملك قائم مع انية ثلاث. وفي الرواية الاخر عن ابي بكر قال طلبتك يا - [00:24:51](#)

رسول الله البارحة في مكانك فلم اجدك. فدل على انها كان جسدا اسرى به عليه الصلاة والسلام لا مجرد رؤيا في المنام نعم. قال رحمة الله وهذه التصريحات ظاهرة غير مستحيلة. فتحمل على ظاهرها - [00:25:11](#)

عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي عليه صلی الله عليه وسلم فرج سقف بيتي وانا بمكة. فنزل جبريل فشرح قدرى ثم غسله بماء زمم الى اخر القصة ثم اخذ بيدي فخرج بي. وعن انس رضي الله عنه قال - [00:25:31](#)

اوتيت فانطلقوها بي الى زمم فشرح عن صدري. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقد رأيتني في الحجر وقريش يسألني عن مسراي فسألتنى عن اشياء لم اثبته. فكربت كربلا ما كربت مثله قط. فرفعه الله - [00:25:51](#)

انظر اليه. نعم هذا كان بعد عودته عليه الصلاة والسلام حديث ابي هريرة الاخير هذا. وقد اخرجه مسلم في الصحيح. قال لقد رأيتني في الحجر اي حجر يقصد؟ حجر الكعبة حجر اسماعيل وهو الحطيم. قال لقد رأيتني في الحجر - [00:26:11](#)

وقريش تسألني عن مسرايا فسألتنى عن اشياء لم اثبته وارادت قريش ان تتثبت من قصة الاسراء. لما حدث به النبي عليه الصلاة والسلام في اليوم التالي. فجعلوا يختبرونه عن صفة - [00:26:31](#)

في المسجد الاقصى وهىئته وهم يعرفون انه ما سبق له بلوغ بيت المقدس. فان كان صادقا اتى بالوصف وان كان كاذبا اكتشف امره. قال فسألوني عن اشياء لم اثبته. يعني لم اضبط وصفها - [00:26:47](#)

وذلك انه ليلة الاسراء كان عليه الصلاة والسلام مشغول الفكر والقلب والبال بامر اعظم من ان يرى ونافذه وطريقا ومعلما حادثة عجيبة تأخذ بالالباب وتحير لها الابصار. قال عليه الصلاة والسلام فكربت كربلا ما كربت مثله قط. يقول حل بي من الكرب يخشى ان

هذا بابا لتكذيبه امام قريش. وان يكون هذا مؤثرا في التصديق بدعوته عليه الصلاة والسلام. قال فرفعه الله لي انظر اليه فكانت معجزة اخرى رفع الله له عليه الصلاة والسلام المسجد الاقصى وبيت المقدس - 00:27:33

جعل ينظر اليه فما سأله عن شيء لا يصف وهو يرى في حينه لما اراه الله عز وجل. هذا يؤكّد ان الاسراء ايضاً كان الجسد قريش ما كذب رؤيا كذبت ان ينتقل بجسده عليه الصلاة والسلام ثم يعود في اقل من ليلة. نعم - 00:27:53

قال رحمة الله ونحوه عن جابر وقد روى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حديث الاسراء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ثم رجعت الى خديجة وما تحولت عن جانيها - 00:28:13

نعم لما فرغ المصنف رحمة الله كما رأيت الان من ايران لجملة من الا أدلة انها ظاهر النصوص وانها اكّد في تبليغ المعجزة وانه لا يستحيل شيء من ذلك في قدرة الله ثم عضد ذلك بآثار السلف من الصحابة والتبعين. واكّد ذلك - 00:28:29

مختلف الفاظ روایات قصة الاسراء التي تؤكّد الاسراء بالجسد الشريف عليه الصلاة والسلام شرع بعد ذلك كالان في ايراد ادلة من لا يرى هذا القول. وان الاسراء كان مناماً وكان رؤيا ولم يكن حقيقة بالجسد - 00:28:49

ادلتهم ثم يذكر الجواب عنها. هذا ايها الكرام اولاً جزء من العلم الذي يهمنا ان نتعلم مع عشر المسلمين. هذا من التفقه في الدين. هذا من معرفة ما يتعلق بسيد المسلمين عليه الصلاة والسلام. هذا ما يتعلق - 00:29:09

حادية عظمى من حوادث السيرة ومعجزة كبيرة من معجزات المصطفى عليه الصلاة والسلام يهمنا ان نتعلمها وان نعرف ما يتعلق بها من المسائل والا أدلة. ثم هي مسألة اختلف فيها السادات العلماء من - 00:29:29

الصحابة والتبعين فمن بعدهم فمعرفة الجواب عن مواطن الاشكال جزء من العلم الذي يهم المسلم ان يعترض به سير المصنف رحمة الله الا أدلة والحجج التي استدل بها من قال ان الاسراء كان رؤيا بالمنام. وبعدما - 00:29:47

يذكر الجواب عنه لتتبين ما وجه رجحان قول ائمة الاسلام وعلماء المسلمين من انه كان اسراء بجسده عليه الصلاة والسلام. نعم قال القاضي رحمة الله تعالى فصل في ابطال حجج من قال انها نوم - 00:30:07

احتجموا بقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اریناك الا فتنۃ للناس فسموها رؤيا. هذا اول وقبل ان نخوض في ذكر معناه اسوق لك كلام الامام الطبری رحمة الله تعالى شيخ المفسرين بعد ان اتى الى الايات في سورة - 00:30:28

وذكر خلاف العلماء فانه رجحه الامام القاضي عياض وذكر ذلك انه مذهب علماء المسلمين كافة. قال الامام الطبری رحمة الله الصواب من القول في ذلك عندنا ان يقال ان الله اسرى بعده - 00:30:49

محمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الاقصى كما اخبر الله عباده وكما تظاهرت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حمله على البراق حتى اتاه به. وصلى هناك بمن صلى من الانبياء والرسل فاراه ما اراه من الايات. ولا - 00:31:09

امعنى لقول من قال اسري بروحه دون جسده. لأن ذلك لو كان كذلك لم يكن في ذلك ما وجب ان يكون دليلاً على نبوته ولا حجة له على رسالته ولا كان الذين انكروا حقيقة ذلك من اهل الشرك كانوا يدفعون به عن صدقه فيه. اذ لم يكن منكرا - 00:31:35

عندهم ولا عند احد من ذوي الفطرة الصحيحة منبني ادم ان يرى الرائي منهم في المنام ما على مسيرة سنة فكيف ما هو على مسيرة شهر او اقل؟ وبعد فان الله انما اخبر في كتابه انه اسرى بعده - 00:32:02

ولم يخبرنا بأنه اسرى بروح عبده وليس جائزًا لأحد أن يتعدى ما قاله الله إلى غيره. بل الأدلة الواضحة والاخبار المتتابعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اسرى به على دابة يقال لها البراق ولو كان الاسراء - 00:32:22

وبروحه لم تكن الروح محمولة على البراق. اذ كانت الدواب لا تتحمل الا الأجسام. انتهى كلامه رحمة الله في جملة ما قرره فيما ذكر المصنف رحمة الله. اما ادلة القائلين بان الاسراء كان مناماً. فاول ادلتهم - 00:32:47

ایة سورة الاسراء وما جعلنا الرؤيا التي اریناك الا فتنۃ للناس يعني ما جعلنا رؤيا الاسراء التي اریناك يا محمد يعني في المنام الا فتنۃ. وهذا من اوضح ادلتهم على - 00:33:07

ان الاسراء انما كان رؤيا من ام تسمع جواب المصنف رحمة الله. قال المصنف قوله سبحانه وتعالى الذي اسرى بعده
يرده لانه لا يقال في النوم اسرى. هذا اول الاجوبة الثالثة التي ذكرها المصنف على هذه الاية - 00:33:25

ان هذه الاية يعارضها صراحة قوله سبحانه في اول السورة سبحان الذي اسرى بعده وهذا يدل على انه ليس لا يقال في النوم اسرى.
لكن اراه في المنام. فان كان هذا واردا في الاية الثانية فيعارضه - 00:33:48

اجاء في الاية الاولى؟ نعم. قال وقوله فتنة للناس يؤيد ان رؤيا عين. واسراء شخص اذ ليس في فتنة ولا يكذب به احد. لان كل احد
يرى مثل ذلك في منامه من الكون في ساعة واحدة في اقطار - 00:34:06

متباينة. نعم هذا الجواب الثاني. ما المانع ان نقول في تفسير الاية وما جعلنا الرؤيا التي اريناك يعني حقيقة بعينيك وليس الرؤيا من
ام فان قلت هذا خلاف الظاهر يقال لا بأس لكن حتى تتفق مع الاية الاولى سبحان الذي اسرى بعده. ويؤكدده ان قوله سبحانه -
00:34:26

وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة فتنة للناس. وقد تقدم قبل قليل كما قال المصنف انها رؤيا واسراء شخص لانه ليس في الحلم
فتنة. لمن يكون رؤيا المنام هذا شيئا ممعزا. قال ولا يكذب به احد. لان كل احد - 00:34:49

يرى مثل ذلك في منامه من الكون في ساعة واحدة في اقطار متباينة. عندما يكون فتنة حقيقة عندما يكون بالجسد لا بمجرد رؤيا
المنام. هذا هو الجواب الثاني. نعم على ان المفسرين قد اختلفوا في هذه الاية. فذهب بعضهم الى انها نزلت في قضية الحديبية -
00:35:09

وما وقع في نفوس الناس من ذلك وقبل غير هذا. هذا ثالث الاجوبة ان الاية قيل في تفسيرها رؤيا تتعلق بقصة التي قال الله عنها في
سورة الفتح لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق - 00:35:33

فتكون الرؤيا المراده هنا في سورة الاسراء هي المذكورة في الفتح وبالتالي يزول الاشكال بينها وبين صدر السورة سبحان الذي
اسرى عبده فثلاث اجوبة فثلاثة اجوبة ساقها المصنف على الاستدلال باية وما جعلنا الرؤيا التي اريناك - 00:35:50

لا فتنة للناس. نعم. قال رحمه الله وقوله في واما قولهم انه قد سماها في الحديث مناما وقوله في حديث اخر بين النائم واليقظان.
وقوله ايضا وهو نائم وقوله ثم استيقظت فلا حجة فيه. هذا ثاني - 00:36:10

بادلة هذا الفريق ان الاسراء كان رؤيا قالوا يدل عليه بعض الفاظ حديث الاسراء في روایاته المختلفة ومنها هذه الجمل قوله سماها
في الحديث مناما. وفي رواية وانا بين النائم واليقظان. رواية اخرى قال - 00:36:30

ثم استيقظت وفي حديث انس قال وهو نائم قالوا هذا يدل على ان الذي حدث في احداث قصة الاسراء كان رؤيا في المنام. قال
المصنف فلا حجة فيه واجاب عن ذلك - 00:36:50

ايضا باوجهه اربعة يفند فيها ويجيب عنها عن هذه الالفاظ كيف نفهمها في رواية قصة الاسراء؟ قال رحمه فلا حجة فيه اذ قد يحتمل
ان اول وصول الملك اليه كان وهو نائم. او ان اول حمله والاسراء به - 00:37:04

وهو نائم وليس في الحديث انه كان دائما في انه كان نائما في القضية كلها الا ما يدل عليه قوله ثم لما استيقظت وانا في المسجد
الحرام فعل قوله فعل استيقظت بمعنى اصبحت او استيقظت من نوم اخر بعد وصوله - 00:37:24

بيته ويدل عليه ان مسراه لم يكن طول ليه وانما كان في بعضه. هذا اول الاجوبة الرابعة ايها الكرام. كيف نجيب وعن الالفاظ التي
جاءت في بعض روايات قصة الاسراء يقول بين انا نائم. وفي بعضه يقول بين النائم واليقظان وفي بعض - 00:37:44

قال ثم استيقظت الجواب عن ذلك اولا ان يقال هذا احتمال ان اول وصول جبريل عليه السلام لاصطحابه في قصة الاسراء كان نائما.
وهذا متجه جدا. بل هو كذلك كان نائما فاتاه. فلما اتاها ايقظ - 00:38:06

بابا قال فانه ما جاء في الروايات انه كان اثناء القصة كلها نائما. بل وصول جبريل عليه السلام في اول الامر كان في حال نوم. ولهذا
قال فاذما تفسروا قوله ثم استيقظت يعني اصبحت او لما رجع ثم نام بقية ليه استيقظ في اخر - 00:38:26

صباحا ولذلك كانت حادثة الاسراء لم تستوعب الليل كله بل كان في بعضه ثم عاد في اخره فنام ثم استيقظ عليه الصلاة والسلام بعد

عودته لا اثناء الاسراء به هذا اول الاجوبة. نعم. قال وقد يكون قوله استيقظت وانا في المسجد الحرام لما كان غمره من عجائب ما

طال - 00:38:47

من ملكوت السماوات والارض وخارم باطنه من مشاهدة الملا الاعلى وما رأى من ايات ربه الكبرى فلم يستفق ويرجع الى حال البشرية الا وهو بالمسجد الحرام. هذا جواب ثان ان قوله ثم استيقظت لم يقصد الاستيقاظ - 00:39:11

من النوم يقصد الاستفادة من حال الدهشة التي اعتبرته في حادثة الاسراء. وهذا ايضا قول وجيه لانه ورأى في الاسراء والمعراج ما لم يسبق لبشر رؤيته ركوبه البراق بلوغه المسجد الاقصى مقابلة الانبياء - 00:39:31

استفتاح ابواب السماء كل ذلك حوادث عجيبة. يطير لها العقل ويندهش فيحمل قوله ثم استيقظت يعني لم يستفق ويرجع الى حال البشرية الا وهو بالمسجد الحرام. فهذا جواب ثان عن الدليل. نعم. قال رحمة الله ووجه ثالث ان يكون نومه واستيقاظه حقيقة على مقتضى لفظه - 00:39:51

ولكنه اسرى بجسده وقلبه حاضر. ورؤيا الانبياء حق تنايم اعينهم ولا تنايم قلوبهم. وقد ما بعض اصحاب الاشارات الى نحو من هذا. قال تغميض عينيه لئلا لئلا يشغلها شيء من المحسوسات عن الله - 00:40:18

تعالى ولا يصح هذا ان يكون في وقت صلاته بالانبياء ولعله كانت له في هذا الاسراء حالات. هذا جواب ثالث اضعف من الجوابين الاوليين. قال فيه ان يكون نومه واستيقاظه حقيقة يعني نام نوما حقيقيا - 00:40:38

واستيقظ بعد العودة من الاسراء استيقاظا حقيقة من المنام. لكن الذي حصل انه اسرى بالجسد وهو نائم فتحصل ايضا ان الاسراء كان بالجسد. طيب ما فائدة ان يسرى بجسده وهو نائم؟ قال فان الانبياء تنايم عيونهم ولا - 00:40:58

تنايم قلوبهم كما اخبر عليه الصلاة والسلام. وبالتالي فيكون قلبه حاضرا. ورؤيا الانبياء حق تنايم اعينهم ولا تنايموا قلوبهم فيكون قد اسدي بجسده مغامضا عينيه وقلبه حاضر. فيكون رأى ما رأى بقلبه لا بعينيه - 00:41:18

ولم يكن جسده انذاك بمكة بل اسرى بالجسد الشريف حقيقة الى المسجد الاقصى ومنه الى السماوات. هذا جواب وان كان فيه شيء متعقد لكنه اقل درجة من الجوابين السابقيين. نعم. قال رحمة الله ووجه رابع وهو - 00:41:38

وان يعبر بالنوم ها هنا عن هيئة النائم من الاضطجاع. الوجه الرابع اضعف الاجوبة قوله انا نائم بين انا نائم او بين النائم واليقظان فيما استدل به من قال ان الاسراء كان رؤيا من ام قال المقصود - 00:41:58

هيئة النائم لا انه نائم. يعني اوتى بالبراق واسرى به وهو على حالة الاضطجاع. فقولوا بين انا نائم واسرى بي المقصود انه كان حال ذاك الوقت في الاسراء والمعراج لم يكن نائما بل كان على هيئة النائم يعني - 00:42:15

على الجانب كما يفعل النائم على الفراش. نعم ويقويه ويقويه قوله في رواية عبد ابن حميد عن همام بينما انا نائم وربما قال مضطجع. وفي رواية هدب عنه بينما انا نائم في الحطيم وربما قال في في الحجر مضطجع. قوله في الرواية الأخرى بين النائم - 00:42:35

واليقظان فيكون سمي هيئته بالنوم لما كانت هيئته لما كانت هيئنة النائم غاء الرياح. طيب ذكر الان اربع اجوبة على الاستدلال بالفاظ الرواية في قصة الاسراء التي ذكرت لفظ المنام. بين انا نائم او - 00:43:00

وبين النائم واليقظان او ما يشير الى النوم بقوله فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام. وقد سمعت رعاك الله اجوبة اربعة. ختم اصنف جوابا خامسا. لكنه يعتمد على التشكيك في صحة الرواية التي حكت الفاظ المنام. نعم - 00:43:20

قال رحمة الله وذكر بعضهم وذهب وبعضهم الى ان هذه الزيادات من النوم وذكر شق البطن دون ودنو الرب عزوجل الواقعه في هذا الحديث انما هي من رواية شريك عن انس رضي الله عنه فهي من كرة من - 00:43:41

روايتها اذ شقوا البطن في الاحاديث الصحيحة انما كان في صغره صلى الله عليه وسلم وقبل النبوة. ولانه قال في الحديث قبل ان يبعث والاسراء بجماعع كان بعد المبعث فهذا كله يوهن ما قال في رواية انس رضي الله عنه - 00:44:01

مع ان انسا قد بين من غير طريق انه انما رواه عن غيره. وانه لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة عن مالك بن صعصعة

وفي كتاب مسلم لعله عن مالك بن صعصعة على الشك. وقال مرة كان ابو ذر يحدث. نعم - 00:44:21

هذا الجواب الخامس يعتمد على ان ما جاء من لفظ المنام في احاديث قصة الاسراء انما جاءت من رواية شريك عن انس ورواية الشريك عن انس وان اخرجها مسلم وذكر بعض المحدثين صحتها الا ان في الفاظها ما استنكرها ولم يقبل - 00:44:42

منها مثلا قوله ان الاسراء كان قبل النبوة ان الاسراء كان عفوا كان بعد المبعث وهو حکی هناك انه كان قبل ان يبعث. وهذا باتفاق غير صحيح. ما حصل الاسراء الا بعد - 00:45:02

قوته عليه الصلاة والسلام. هنا اورد المصنف ايضا ما ضعفه سابقا. وهو ان حادثة شق الصدر لغسل قلبه الصلاة والسلام بماء زمزم انما حدث وهو صبي صغير مسترضع عند حليمة في دياربني سعد. وان كان - 00:45:17

الصحيح والراجح كما من ربكم ان حادثة شق الصدر تكررت اكثر من مرة. فلا يستنكر وقوعها في قصة الاسراء. الخلاصة وفي جواب القاضي عياض هنا ان تكون رواية شريك عن انس التي ورد فيها لفظ النوم والاستيقاظ رواية ضعيفة - 00:45:37

فاما ضعفناها لم يصح لنا الاستشهاد بما فيها ولم يبق معول على ان نقول ان الاسراء كان وبالروح فقط بل ما دل في الادلة الاخرى اوضح واصلاح ثم ختم فقال على ان انسا ما سمع الحديث وهذا واضح - 00:45:57

انس ما اسلم الا بعد الهجرة بل ما لحق بالنبي عليه الصلاة والسلام الا في المدينة. وهو اذاك غلام صغير اتت به امه ليظفر بشرف

الخدمة والمرافقه لرسول الله عليه الصلاة والسلام. انس ما كان بمكة رضي الله عنه. فمن این يروي قصة الاسراء - 00:46:18

يرويها عن غيره من هو اكبر منه من الصحابة. ولهذا جاء في بعض طرق الحديث انه سمع حديث الاسراء من مالك بن صعصعة وفي حديث اخر قال كان ابو ذر يحدث فهو اوضح انه ما سمع الحديث وبالتالي فان يحكي انس ان الاسراء - 00:46:38

ان نوما هو ما ادركه وان ذلك حصل بمكة ويصف الواقعه انما يحكي ما سمع من غيره من كبار الصحابة رضي الله وعنهما اجمعين.

قال رحمة الله تعالى. واما قول عائشة رضي الله عنها ما فقد جسده فعائشة رضي الله عنها - 00:46:58

لم تحدث به عن مشاهدة. نعم. هذا من اه من اوضح ادلة من قال ان الاسراء ما كان بالجسد. قول عائشة وقد باك ان الرواية هذه ضعيفة يرويها بعض اصحاب السير. تقول ما فقدت جسده عليه الصلاة والسلام ليلة الاسراء - 00:47:18

وهذا واضح انه كان موجودا وان الذي حصل الاسراء فيه هو روحه فقط عليه الصلاة والسلام قال المصنف عائشة لم تحدث به عن مشاهدة لماذا قال لانها لم تكن حينئذ زوجه. نعم - 00:47:39

قال رحمة الله لانها لم تكن حينئذ زوجة ولا في سن من يضبط ولا عائشة كانت بمكة ما كانت بالمدينة لكنها وقت الاسراء ما كانت زوجته بعد ثم هب انها زوجته كم كان عمرها رضي الله عنها؟ - 00:47:57

هي لما وصلت المدينة وبنى بها النبي عليه الصلاة والسلام كانت للتو تسع سنوات فما قبل ذلك بمكة ان قلت ان الاسراء قبل الهجرة بسنة او قبل الهجرة بستين او قبل الهجرة بخمس سنوات فانت تتكلم عن عمر لعائشة بين الرابعة والسابعة والتاسعة ومثل هذا -

00:48:17

السن لا يمكن ان يعول فيه على رواية عائشة والاهم من ذلك انها لم تكن زوجه اذاك فكيف تقول ما فقدت جسده عليه الصلاة والسلام نعم. قال لانها لم تكن حينئذ زوجة ولا في سن من يضبط. ولعلها لم تكن ولدت بعد - 00:48:40

على الخلاف في الاسراء متى كان. نعم. فان الاسراء كان في اول الاسلام على قول الزهري رحمة الله. ومن وافقه بعد المبعث بعام ونصف وكانت عائشة رضي الله عنها في الهجرة بنت نحو ثمانية اعوام. يعني لو اخذنا بقول الزهري - 00:49:00

ان الاسراء كان بعد النبوة بعام ونصف. اذا عائشة ما ولدت بعده اذاك. فلا يعول على هذا. ليس هذا فقط بل السندي فيما روي عن عائشة رضي الله عنها سند ضعيف لا يثبت مثله رواية. وهي التي ساق المصنف رحمة الله في اول مجلسنا ما فقدت - 00:49:20

جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم حكاها ابن اسحاق في السيرة الاسناد فيه جهالة ويضعف هذا الحديث هذا المعنى الذي اشار اليه المصنف رحمة الله. قال رحمة الله وقد قيل كان الاسراء لخمس قبل الهجرة. وقيل قبل الهجرة بعام - 00:49:40

والاشبه انه لخمس. والحجۃ لذلك تطول وليس من غرضنا. فاما لم تشاهد ذلك عائشة رضي الله عنها دل على انها حدثت بذلك عن

غيرها. فلم يرجح خبرها على خبر ولم يرجح فلم يرجح خبرها على - [00:50:00](#)
خبر غيرها وغیرها يقول خلافهما مما وقع نصا في حديث ام هانى وغيره. نعم. خلاصة ما قال ان حادثة الاسراء ان كانت قبل الهجرة
بستين او بخمس او كانت قبل ذلك فهذا ابدا يضعف - [00:50:20](#)

رواية عائشة رضي الله عنها. فإذا ضعفت الرواية ما أصبحت دليلا في قوله ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه عليه واله وسلم.
فإذا فقدنا هذا الدليل والادلة السابقة لم يبق مستمسك صحيح قوي لقول من قال - [00:50:40](#)

ان الاسراء كان بالروح لا بالجسد لرسول الله صلى الله عليه عليه واله وسلم. قال رحمة الله واياضا فليس عائشة رضي الله عنها بالثابت
والاحاديث الاخر اثبت ولسنا نعني حديث ام هانى وما ذكرت فيه خديجة - [00:51:00](#)

واياضا فقد روی في حديث عائشة رضي الله عنها ما فقدت ولم يدخل بها النبي صلى الله عليه وسلم الا بالمدينة وكل هذا يوهنه بل
الذی يدل عليه صحيح قولها انه بجسده لانكارها ان تكون رؤياه لربه رؤيا عین - [00:51:20](#)

ولو كان عندها مناما لم تنكره. نعم. قال وكل ذلك يوهنه ان يضعف رواية عائشة. بل الذي يدل صحيح قولها انه بجسده. لانكارها ان
تكون رؤياه لربه رؤيا عین. يقول دعك من هذه الرواية - [00:51:40](#)

ضعيفة عن عائشة ثمة مسألة ستأتي لها المصنف في مجلس الاسبوع القادم ان شاء الله. هل رأى النبي عليه الصلاة والسلام ربه ليلة
المعراج. مذهب عائشة انه رأى الله فاذا كانت ترى انه يرى رأى ربه حقيقة في المعراج. هل يعقل ان يكون مذهبها في الاسراء انه كان
رؤيا من ام؟ قال بل - [00:52:00](#)

صحيح من قوله انه بجسده لانكارها ان تكون رؤياه لربه رؤيا عین. ولو كان عندها مناما لم تنكره. حصل خلاف فانكرت عائشة لما
سئل هل رأى النبي عليه الصلاة والسلام ربه ليلة المعراج؟ قالت له ما رأى. لو كان عندها انه رؤيا - [00:52:25](#)

ان الاسراء كله رؤية منام لقالت كيف يراه وقد كان حلما؟ لكنها لما انكرت هي تثبت الاسراء والمعراج بجسده لكن تذكر ان يكون رأه
بعينه عليه الصلاة والسلام حقيقة. هذا جمع للادلة واستيفاء لها وتحرير لها - [00:52:47](#)

فيه من الاستدلال. من بكم الان ثلاثة ادلة اجاب عنها واحدا واحدا اول الادلة وما جعلنا الرؤيا التي اريناك وعرفت الاجابة عنه من
وجوه اربعة. ثاني الادلة كل الفاظ الحديث التي جاء فيها لفظ - [00:53:07](#)

المنام او استيقظت واجاب عنها من وجوه خمسة. ثالث الادلة حديث عائشة ما فقدت جسد رسول الله عليه الصلاة والسلام الجواب
عنه بقى دليل اخير يختم به المصنف في الاجابة على هذا القول وادنته. نعم. قال القاضي - [00:53:23](#)

رحمه الله فان قيل فقد قال الله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى. فقد جعل ما رأه للقلب. وهنا يدل على انه رؤيا نوم ووحي لا مشاهدة
عين وحس. هذا من ادق الادلة في سورة النجم. لما ذكر الله - [00:53:43](#)

سبحانه وتعالى مناقبه عليه الصلاة والسلام جاء في سياقها قوله سبحانه وتعالى ما زاغ البصر وما طفى. لقد رأى من ايات ربه الكبرى
وعرفت وجه الدلالة فيه جاء ايضا في سورة النجم ما كذب الفؤاد ما رأى. فؤاد من؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:03](#)

ما كذب الفؤاد ما رأى. يعني ما كذب الفؤاد ما رأه يعني الفؤاد. والفؤاد هو القلب قالوا ما كذب الفؤاد رؤيته يعني رؤية الفؤاد. فهذا
كما يقولون دليل على انه رؤيا - [00:54:27](#)

ووحي لا مشاهدة عين وحس ما كذب الفؤاد ما رأه والظمير في الفاعل المستتر يعود على الفؤاد يعني ما كذب الفؤاد ما رأى الفؤاد
والمراد حصل مطابقة التصديق للفؤاد بما رأه. والحاصل ان ذلك كان يدل على انه من ام - [00:54:47](#)

واجاب عنه المصنف ايضا بجوابين اثنين. نعم. قال رحمة الله قلنا يقابلها قوله تعالى ما زاغ البصر وما طفى فقد اضاف الامر للبصر.
هذا اول جوابين ان كنا نستدل بالالية فعلينا ان نقرأ السياق كاملا. قال سبحانه بعدها بخمس ايات ما زاغ البصر وما طفى -
[00:55:11](#)

فإن كنت تزعم أو تفهم أن ما رأى في قوله ما كذب الفؤاد ما رأى أن فهمت أنه رؤيا الفؤاد والقلب وليس رؤيا العين فاجبني عن قوله
ما زاغ البصر وما طفى. لا يقال لرؤيا القلب بصر. لا يسمى البصر إلا برؤيا العين. فهذا - [00:55:37](#)

واضح على ان المعنى الذي حملت عليه الاية في قوله ما كذب الفؤاد ما رأى حبل غير صحيح. وان المقصود ما يعني بعينه وليس بفؤاده. نعم. قال رحمة الله وقد قال اهل التفسير في قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى - [00:55:57](#)

اي لم يوهم القلب والعين غير الحقيقة بل صدق رؤيتها بل صدق رؤيتها وقيل ما انكر قلبه ما رأته عينه. نعم هذا جواب اوضح من الجواب السابق قال ان المفسرين لما فسروا قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى جعلوا الفاعل في قوله - [00:56:17](#) له عليه الصلاة والسلام وليس للفؤاد فيكون معنى الاية كذلك. ما كذب الفؤاد ما رأى محمد يعني عليه الصلاة والسلام فيتحصل من ذلك ان الذي رأه يعنيه صدقه فؤاده عليه الصلاة والسلام فلم يوهم القلب العين. لم - [00:56:44](#)

لم يحصل عنده الوهم بما رأته عيناه. ومعنى الاية ما انكر قلبه ما رأته عينه. ما كذب الفؤاد ما رأى لم ينكر قلبه الذي رأته عينه. فتطابق في التصديق ما وقع عليه بصره عليه الصلاة والسلام مع الذي - [00:57:06](#)

استقر عليه قلبه من الایمان والتصديق. صلوات ربی وسلامه عليه تم الفصل وقد ساق المصنف فيه هذه المسألة بتمامها هل كان الاسراء والمعراج حقيقة بجسده الصلاة والسلام ام كانت رؤيا من ام بعد ان ذكر فيها القول الراجح الذي عليه اهل الاسلام جيلا بعد جيل من - [00:57:26](#)

والخلف من الائمة وما تتابع عليه علماء الاسلام من ان الاسراء كان بالجسد والروح معا وبعد ذلك ساق المصنف هذه الادلة التي تمسك بها من يرى ان الاسراء كان بالروح مناما وليس هذا انتقادا - [00:57:53](#)

بل لان رؤيا الانبياء حق فما يرونه مناما هو حقيقة. وان ذلك ربما دلت عليه بعض ظواهر النصوص في اية الاسراء وما لان الرؤية التي اريناك الا فتنة للناس مع الاحاديث التي فيها بعض الفاظ المنام او استيقظت ونحو ذلك وقد - [00:58:17](#)

تقديم بك الجواب عن كل ذلك من الادلة. واسلفت في صدر المجلس ان تقرير الامام القاضي عياض لهذه المسألة التي وقع فيها خلاف العلماء هي من اعظم ما كتب فيه. ومن اجل من جمع الادلة وسردها وناقشها هو الامام - [00:58:37](#)

عياض رحمة الله في هذا الموضوع من كتابه الشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم. تم الفصل وتم معه مجلس الليلة لنشرع في الليلة المقبلة في週間 the coming night في週間 the coming night ان شاء الله في الحديث عن مسألة اخرى متعلقة بالاسراء التي مرت الاشارة اليها الليلة - [00:58:57](#)

هل رأى نبينا صلى الله عليه وسلم ربنا ليلة المعراج لما صعد الى السماء السابعة فيها خلاف سيمر بك كلام الصحابة والتابعين وادلة هذا القول باستيفاء واضح جميل كما صنع المصنف رحمة الله في المسألة التي - [00:59:17](#)

لها الليلة بحمد الله. ايها الكرام الليلة الشريفة المباركة تزداد شرفا بشرف العمل فيها. والليلة المباركة انما تستفاد من بركاتها بالاستثمار من الخيرات فيها. وواحد من اعظم ابواب الخيرات والبركات ليلة - [00:59:37](#)

كثرة الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. فاكثروا منها واستثثروا من خيراتها فيها اعظم المسلمين بركة لياليه هذه الحائز كثرة بالصلاوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:59:57](#)

لم نستثمر من الصلوات والسلام بل ان شئت فقل نفترض من رحمات ربنا وصلاته سبحانه وتعالى على الواحد منا كلما صلى على نبيه صلى الله عليه واله وسلم. ونحن نستحضر ولسان حال احدنا ونؤمن انه - [01:00:17](#)

خير الورى ومسك الحياة وخير الانام تفيض بحبك ارواحنا عليك الصلاة عليك السلام. فاللهem صل وبارك عليه صلاة وسلاما دائمين ابدا. نسألك يا رب علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء - [01:00:37](#)

اللهem صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم ارزقنا صلاة وسلاما عليه تفيض بها ارواحنا وتشرق بها حياتنا - [01:00:57](#)

ونلزم بها سنته عليه الصلاة والسلام. ويزداد بها حبنا له عليه الصلاة والسلام. والتمسك بسنته ورفع رايته والحضر في زمرته صلى الله عليه واله وسلم. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [01:01:17](#)

اللهem احفظنا وال المسلمين جميعا بحفظك من شر الاشرار وكيد الفجار وشر طوارق الليل والنهار انت خير حافظا وانت ارحم الراحمين

اللهم ارحم موتانا واعافي مرضانا واهدي ضال لنا وارزقنا يا رب سواء السبيل. اللهم انا نسألك من الخير - [01:01:37](#)
عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. ونعود بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم. انت نبينا ومولانا فنعم المولى
ونعم النصير. نسألك يا رب خاتمة حسنة وعيشة هنية. وميّة سوية ومردا غير مخز ولا - [01:01:57](#)
واضح؟ اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وصل وسلم على النبي المصطفى - [01:02:17](#)